العراقيون يعودون بكثافة وانتشار عسكري على الحدود

الجيش يغلق المعبر إلى سوريا بجدران خرسانية

أغلق الجيش العراقي المعبر الرئيسي إلى سوريا بجدران خرسانية امس الجمعة، بعد يوم من تصريح مسؤولين بأن مقاتلي المعارضة السورية سيطروا على موقع حدودي على الجانب الآخر.

وقال مصور لرويترز يتابع الحدود من على الجانب العراقي إن مدنيين أحرقوا ونهبوا الموقع الحدودي الرئيسي في البو كمال بسوريا.

وكشف مصدر في الجيش العراقي، أمس الجمعة، عن رفع حالة التأهب القصوى لقوات الجيش العراقي منذ ٢٤ ساعة بسبب سيطرة مقاتلي المعارضة السورية على معبر البو كمال الحدودي مع العراق.

□ بغداد / متابعة المدى

عراقيون عائدون من سوريا

وقال ضابط رفيع بالجيش العراقي رفض الكشف عن اسمه لحساسية المعلومات في حديث لـ"شفق نيوز" ان "الحدود العراقية السورية شهدت تحركات واسعة للجيش العراقي خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بسبب الاوضاع التي تشهدها الاخيرة وسيطرة مقاتلي المعارضة السورية على المعبر الحدودي مع العراق في الانبار".

وأوضح المصدر "رفعنا حالة التأهب القصوى لقواتنا من قيادة عمليات الانبار وزيادة في اعدادها لأننا نجاور بلدا يعيش حالة حرب ونتوقع حالات نزوح او مطاردات وغير ذلك".

وسيطر مقاتلو المعارضة السورية على معبرين رئيسيين على الحدود مع تركيا وعلى المعبر الرئيسي في منطقة البوكمال على الحدود مع العراق أمس الخميس وهي المرة الاولى التي يسيطر فيها معارضو الرئيس بشار الاسد على مواقع على حدود البلاد.

واغلقت الحكومة العراقية منفذ القائم الحدودي منذ اندلاع النزاع بين المعارضة والنظام في سوريا قبل اكثر من عام، فيما اصبح منفذ الوليد شبه متوقف بسبب ضعف الحركة بين العراق وسوريا على خلفية تدهور الوضع الامني في الجانب السوري.

من جانبه أكد عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية النائب حاكم الزاملي، أمس الجمعة، أن الجيش النظامي السوري استعاد السيطرة على المناطق الحدودية مع العراق وتركيا بعد ٢٤ ساعة من سيطرة الجيش السوري الحر عليها، فيما حذر من أن الأخير قد يسيطر على طائرات يضرب بها الشعب العراقي والمراقد المقدسة كونه يحمل ثقافة "العنف والتكفير".

وقال الزاملي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إنه "من خلال اتصالنا بقوات الحدود العراقية والأجهزة الأمنية المتواجدة هناك أكدوا لنا سيطرة الجيش النظامي السوري على سبعة فرق حدودية وكذلك السيطرة على المنافذ الحدودية مع تركيا بعد سيطرة الجيش السوري الحر عليها منذ أمس".

وأعرب الزاملي عن خشيته من "تدفق المقاتلين أو الإرهابيين من سوريا لأن فيها طائرات وأسلحة مختلفة، بل فيها حتى أسلحة كيمياوية"، محذرا من أنه "قد تقع طائرات بيدهم فيضربون بها المراقد المقدسة والشعب العراقي، سيما أنهم يحملون ثقافة العنف والتكفير، فضلا عن خوفنا على المراقد المقدسة داخل سوريا عدا العراقيين العالقين هناك والذين يقدر عددهم بـ ٢٠٠ ألف شخص".

وأشار الزاملي إلى أن "العراق ما يزال يفتقر الى وسائل الدفاع الجوي والردع".

ولفت الزاملي إلى "ورود معلومات استخبارية مؤكدة بقيام مجاميع إرهابية بالتكاتف مع ما يجري في سوريا لتسقيط بعض السيطرات ونشر لافتات وعلامات تدل على قوة تنظيم القاعدة"، مطالبا الأجهزة الأمنية بـ"أخذ الحيطة والحذر".

وصل المئات من العراقيين إلى بلدهم قادمين من مختلف مناطق سوريا بعد أن تصاعدت وتيرة أحداث العنف هناك والتهديدات التي تعرضوا لها خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقال نائب عن ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة نوري المالكي، أمس الجمعة، ان استهداف العراقيين في سوريا من قبل المسلحين هو الذي اضطر الحكومة إلى دعوتهم لمغادرتها، مستبعداً أن يكون للقرار أي علاقة ببقاء نظام الرئيس بشار الأسد أو رحيله، فيما توقع تفاقم الأوضاع في الدولة المجاورة خلال الأيام المقبلة.

النائب إحسان العوادي قال في تصريح للمدى إن "الاستهداف الواضح للعراقيين في سوريا من قبل المسلحين والخطر المحدق الذي قد يتعرضون له هو الذي دفع الحكومة إلى تسهيل عودتهم إلى بلدهم"، مشيراً إلى أن "الرؤية في سوريا باتت غير واضحة".

وتوقع العوادي أن "تزداد المعارك في سوريا ضراوة خلال الأيام المقبلة"، مستبعدا أن "يكون لقرار الحكومة تسهيل عودة العراقيين من سوريا أي علاقة ببقاء نظام الرئيس بشار الأسد أو رحيله".

وأكد العوادي أن "خوف الحكومة العراقية على أرواح رعاياها المتواجدين في سوريا هو السبب الوحيد لدعوتها لهم إلى المغادرة واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتسهيل عودتهم إلى وطنهم".

ووصل مئات العراقيين في حافلات عائدين من سوريا التي فروا منها بحثا عن الامن في بلدهم بعد ان اضطروا للمغادرة إثر تصاعد اعمال العنف والتهديد ضدهم في هذا البلد الذي يشهد حركة احتجاجية غير مسبوقة منذ عدة اشهر.

ويحتشد العشرات في شارع ١٤ رمضان في منطقة المنصور ببغداد حيث مقر عدد كبير من شركات السفر ينتظرون قدوم أقاربهم الذين يصلون في اسر كاملة تضم رجالا ونساء وأطفالا.

وقال ابو وليد وهو رجل طاعن في السن كان يعمل في وزارة النفط سابقا عاد مع زوجته "كل ليلة تقريبا نسمع دوي قصف وانفجارات واطلاق نار".

واضاف ابو وليد الذي يضع نظارات طبية وامضى خمس سنوات في سوريا ان "الظروف اجبرتنا على العودة هربا من الاحداث والعنف هناك".

بدوره، قال ابو علي في الاربعين من العمر من اهالي بغداد وصل للتو من دمشق بعد ست سنوات قضاها هناك، ان "الاوضاع هناك خطيرة وسمعت عن حالات قتل كثير من العراقيين".

ووقف ابو علي كما هو حال عشرات اخرين، مع زوجته واثنين من اطفاله وسط مجموعة من الحقائب بانتظار احد اقربائه.

وقالت سارة جاسم (١٨ عاما) من اهالي البصرة جنوب العراق، ان "الاوضاع سيئة ومناطق كثيرة تتعرض لقصف بالطائرات والصواريخ". واكدت ان "ثلاثة عراقيين بينهم فتاة عمرها ١٧ عاما من اصدقائنا قتلوا في مناطق متفرقة بسوريا".

وكانت سارة قد هربت مع اسرتها المؤلفة من خمسة افراد اثر تهديدات وجهت الى والدها قبل اربعة اعوام.

وقال خالد الجوادي (٦٠ عاما) المدرس المتقاعد ومن اهالي منطقة الداودي في بغداد، وقد عاد مع زوجته واطفاله الاربعة ويبلغ اكبرهم من العمر ١٧ عاما ان "الوضع سيئ جدا هناك (...) قتال ورمي وحرب يحدث في اي مكان. هربنا خوفا على انفسنا من الموت".

واضاف "اتصل بنا اقرباؤنا من الجانب السوري وقالوا لنا نحن ساعدناكم خلال حربكم مع اميركا فهل من الصعب عليكم ان تساعدونا اليوم؟"، مشيرا الى ان هؤلاء "طلبوا منا اكياس دم".

واشار سائق الحافلة الى انه "خلال اليومين الماضيين شاهدت مئات العراقيين اغلبهم عوائل من مناطق متفرقة في دمشق وحولها عادوا الى بغداد" وتابع "هناك مئات اخرون في طريق عودتهم".

واشار الى ان قوات الامن السورية النظامية والجيش السوري الحر يساعدوننا ويسهلون بشكل كبير حركة الحافلات التي تنقل العراقيين الى بغداد.

وتقدر سوريا عدد اللاجئين العراقيين على اراضيها بمليون وربع مليون شخص فيما يبلغ العدد المسجل لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حتى نهاية تشرين الاول/ اكتوبر ٢٠١٠ ١٣٩ الفا و٥٨٦ شخصا.

واكد الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ ان "رئاسة الوزراء تراقب رعاياها في سورية باستمرار".

واضاف الدباغ في تصريح صحفي امس ان "اعداد العراقيين المتواجدين في سوريا تتراوح مابين ١٥٠ الى ٢٠٠ الف، وهناك خطة اعدتها مجلس الوزراء من اجل الحفاظ على سلامتهم، موضحا ان الحكومة تدرس امكانية منح العائدين مبالغ مالية، لمن يرغب العودة.

واشار الدباغ الى ان الاعداد بدأت تنخفض لما تشهده سوريا من اوضاع متوترة خصوصا بعد الانباء التي تحدثت عن سيطرة الجيش الحر على اغلب المنافذ الحدودية.

وفي سياق متصل يسود الهدوء على المنطقة الحدودية بين سوريا والعراق عند معبر البوكمال (غرب) بعد ليلة طويلة من الاشتباكات وسط غياب لاي اثر لجنود سوريين، بحسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس في الجانب العراقي.

وتنتشر وحدات من الجيش والشرطة العراقيين عند طول الحدود بين منطقتي البوكمال السورية والقائم العراقية اللتين لا يفصل بينهما سوى سياج طويل تخرقه بعض البساتين الصغيرة.

وفي مدينة القائم (٣٤٠ كلم غرب بغداد) كثفت الشرطة والجيش العراقيين الحواجز الثابتة والمتنقلة، وفرضت اجراءات امنية مشددة على الصحافيين الراغبين بالوصول الى معبر القائم الحدودي.

الى ذلك تمكن الجيش السوري الحر، المعارض لنظام الرئيس بشار الأسد، من السيطرة على المنافذ الحدودية الواقعة بين العراق.

وقال وكيل وزارة الداخلية العراقية، عدنان الأسدي، إن "جميع المعابر والمخافر الحدودية بين العراق وسوريا سقطت بيد الجيش السوري الحر، وبينها القائم) والتنف)، فيما لا تزال هناك معارك في سنجار، وهي نقطة حدودية صغيرة في الشمال".

وأضاف ان "هذا وضع طبيعي، لأن سكان هذه المناطق مناوئون للحكومة، والجيش السوري النظامي يركز على العاصمة وهذه المنطقة بعيدة عن العاصمة، لذا فمن الطبيعي أن تسقط المعابر والمخافر في أيدي الجيش السوري الحر".

وتابع الأسدي "أمام إحدى النقاط الحدودية، هاجم الجيش الحر قرية حجيجين وقام بقتل اثنين من أهالي المنطقة وتقطيع أيدي ضابط برتبة مقدم في الجيش السوري النظامي أمام أعين الجنود العراقيين".

كما ذكر أن عناصر الجيش السوري الحر "قتلوا ٢٢ شرطيًّا من (الهجانة) في المخفر القريب من قرية خزاعي وسلامة السورية".

وأعلن الأسدي أن السلطات العراقية أغلقت "الحدود بالكامل في منطقة البوكمال (غرب) وستغلق كل الحدود إذا استمر الوضع على هذا الحال، لأن الجيش السوري الحر سلطة غير معترف بها، والآن القضية باتت مقلقة".

.. وقال وكيل وزارة الداخلية العراقية، عدنان الأسدي، إن "جميع المعابر والمخافر الحدودية بين العراق وسوريا سقطت بيد الجيش السوري الحر، وبينها القائم) والتنف)، فيما لا تزال هناك معارك في سنجار، وهي نقطة حدودية صغيرة في الشمال".

وأضاف ان "هذا وضع طبيعي، لأن سكان هذه المناطق مناوئون للحكومة، والجيش السوري النظامي يركز على العاصمة وهذه المنطقة بعيدة عن العاصمة، لذا فمن الطبيعي أن تسقط المعابر والمخافر في أيدي الجيش السوري الحر".

وتابع الأسدي "أمام إحدى النقاط الحدودية، هاجم الجيش الحر قرية حجيجين وقام بقتل اثنين من أهالي المنطقة وتقطيع أيدي ضابط برتبة مقدم في الجيش السوري النظامي أمام أعين الجنود العراقيين".

كما ذكر أن عناصر الجيش السوري الحر "قتلوا ٢٢ شرطيًّا من (الهجانة) في المخفر القريب من قرية خزاعي وسلامة السورية".

وأعلن الأسدي أن السلطات العراقية أغلقت "الحدود بالكامل في منطقة البوكمال (غرب) وستغلق كل الحدود إذا استمر الوضع على هذا الحال، لأن الجيش السوري الحر سلطة غير معترف بها، والآن القضية باتت مقلقة".

سفارة مصر تحتفل بالذكرى الستين لثورة يوليو

□ بغداد / يوسف المحمداوي

وسط حضور دبلوماسي رفيع المستوى احتفلت سفارة جمهورية مصر العربية في بغداد أمس الأول، بالذكرى الستين لثورة الـ ٢٣ من تموز، وفي بداية الاحتفال عزف السلامان الجمهوريان العراقي و المصري، ثم ألقى السفير المصري شريف كمال شاهين كلمة عبر فيها عن سعادته وشكره للحاضرين، مستذكرا ابعاد تلك الثورة التي قادها الرئيس الراحل عبد الناصر وبقية ضباط الثورة، واكد على ضرورة ادامة سبل التعاون بين العراق ومصر خاصة ما يتعلق بالمشاريع الاقتصادية والاستثمارية التي من شانها ان تخدم مصلحة البلدين الشقيقين، وتمنى ان يعم السلام والاستقرار جميع البلدان العربية وان يوحدوا كلمتهم من اجل خدمة الشعوب العربية، وبارك شاهين الأمتين العربية والإسلامية بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، متمنيا فيه الخير والوئام لجميع الشعوب العربية والاسلامية.

الأحزاب الكبيرة تحاول السيطرة على المفوضية المستقلة للانتخابات

□ بغداد / المدى

أعلنت كتلة الفضيلة النيابية المنضوية في التحالف الوطني، ان الاحزاب الكبيرة تحاول السيطرة على مفوضية الانتخابات وأن الخلافات بين الكتل السياسية على آلية توزيع المقاعد المتبقية في قانون مجالس المحافظات، واختيار مجلس المفوضية الجديد ممكن ان تعقد المشهد السياسي.

رئيس كتلة الفضيلة وعضو لجنة اختيار مفوضية الانتخابات النائب عمار طعمة رجح ان تكون الاحزاب الكبيرة تحاول السيطرة على مفوضية الانتخابات. واضاف طعمة في تصريح للمدى هناك نية للكتل الرئيسة لاخضاع المفوضية الى المحاصصة الطائفية والحزبية، كونها من اهم الهيأت المستقلة. واشار الى ان اللجنة المكلفة لاختيار المفوضية المستقلة للانتخابات تقف بحزم امام توجهات تلك الكتل او الاحزاب. وفي سياق متصل اعلن التحالف الوطني، عن نتائج لقاءات واتصالات رئيسه ابراهيم الجعفري مع قيادات وممثلي الكتل السياسية كانت ايجابية تجاه الاصلاحات، فيما أكد على ضرورة الاسراع في تشكيل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وتعديل قانون الانتخابات مجالس المحافظات.

وعقدت الهيئة السياسية للتحالف الوطني العراقي اجتماعها الدوريّ امس الخميس في مكتب رئيسها إبراهيم الجعفري بحضور الكتل المنضوية في التحالف الوطني. وذكر بيان صادر عن التحالف الوطني تلقت "المدى" نسخة منه أن "الهيئة السياسية قد استعرضت آخر تطورات الوضع الراهن، واستمعت إلى تقرير مفصّل من رئيس التحالف الوطني، ورئيس لجنة الإصلاح الجعفري عن نتائج اتصالاته مع قيادات وممثلي الكتل السياسية". وأضاف البيان أن الجعفري "أشاد بالروح الإيجابية التي تتمتع بها الوفود التي التقاها إزاء الإصلاحات المزمع إجراؤها في مختلف جوانب العملية السياسية". وأوضح البيان أن "جدول الأعمال تضمّن مناقشة الاستحقا المفوضية العليا المستقلة للانتخابات"، مشدّداً على "ضرورة الإسراع قات البرلمانية للفصل التشريعيّ القائم، وفي مقدمتها موضوعة تشكيل بتشكيلها، وتعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات بما يسمح بإجراء الانتخابات في وقتها المحدّد". وكان الجعفري قد استقبل في المدة الماضية عدداً من قيادات وممثلي الكتل السياسية والذي اجمعوا على ضرورة الحوار والاحتكام الى الدستور في حل الأزمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد.

مقتل خبير متفجرات في الموصل واعتقالات في بابل وصلاح الدين

خطة أمنية جديدة خلال رمضان في ديالى

□ المحافظات / المدى

أعلنت قيادة شرطة محافظة ديالى، أمس الجمعة، عن مشاركة ٢٠ ألف عنصر أمني في خطة شهر رمضان لتأمين دور العبادة وعموم المناطق، فيما اكد مجلس المحافظة تشكيل لجان لمراقبة أسعار المواد الغذائية ومنع الإفطار العلني.

وقال المتحدث الإعلامي باسم شرطة ديالى المقدم غالب عطية في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "قيادة الشرطة باشرت بتطبيق خطة شهر رمضان الأمنية في عموم المناطق"، مبيناً أن "نحو ٢٠ ألف عنصر أمني يشاركون في الخطة".

وأضاف عطية أن "الخطة تتعدى انتشار القوات الأمنية لتصل إلى تفعيل البعد الاستخباري على نحو مكثف"، مشيراً إلى أنها "تهدف إلى تأمين الحماية لدور العبادة والمساجد والمنتديات الدينية خلال شهر رمضان لمنع وقوع أي خروق أمني".

وأكد عطية أنه "تم تشكيل غرفة عمليات خاصة لإدارة محاور الخطة الأمنية لخلق مرونة عالية في تطبيقها والارتقاء بالواقع الأمني". من جانب آخر أفاد مصدر في الجيش العراقي، أمس الجمعة، بأن أحد خبراء المتفجرات قتل وأصيب ثان بانفجار عبوة ناسفة أثناء محاولتهما تفكيكها شرق الموصل. وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "عبوة ناسفة انفجرت، ظهر أمس الجمعة، على الطريق العام في حي الزهراء شرق الموصل أثناء محاولة تفكيكها من قبل خبراء متفجرات من الفرقة الثانية في الجيش العراقي، مما أسفر عن مقتل أحدهم وإصابة آخر".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة من الجيش نقلت المصاب إلى مستشفى وجثة القتيل إلى دائرة الطب العدلي، فيما فتحت تحقيقاً لمعرفة الجهة المسؤولة عن زرع العبوة".

هذا وقد أفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين، في الأول من أمس الخميس، بأن قوة أمنية اعتقلت سبعة مطلوبين بتهم "الإرهاب" بينهم قيادي في تنظيم القاعدة شرق تكريت. وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "قوة من الشرطة نفذت، مساء الأول من أمس الخميس، عملية دهم وتفتيش في قضاء طوز خورماتو، (٩٠ كم شرق تكريت)، واعتقلت خلالها سبعة مطلوبين بتهم "الإرهاب" بينهم قيادي في تنظيم القاعدة يدعى وضاح حسن مطر".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن أسمه إن "العملية استندت إلى معلومات إستخبارية دقيقة"، مشيرا إلى أن "القوة اقتادت المعتقلين إلى أحد مراكز الاحتجاز الأمني للتحقيق معهم".

وفي سياق التحضيرات لشهر رمضان، أعلن عضو مجلس ديالى أسعد المشايخي في حديث لـ"السومرية نيوز"، أن "المجلس أقر تشكيل لجان مختصة لمتابعة أسعار المواد الغذائية في الأسواق المحلية لمنع ارتفاعها"، مبيناً أن "عدداً من التجار يحاولون استغلال شهر رمضان لتحقيق أرباح مادية من دون الاكتراث للأسر الفقيرة".

ولفت المشايخي أيضاً إلى أن "اللجان المختصة ستعمل على تطبيق منع الإفطار العلني طيلة شهر رمضان، كما سيتم التنسيق مع الأجهزة الأمنية لتطبيق عقوبات قانونية بحق المخالفين"، مضيفاً أن "المجلس سيقيم موائد إفطار بالتعاون مع الوقفين السني والشيعي في عموم المناطق لتأكيد وحدة الصف الوطني".

وأعلنت قيادة شرطة محافظة بابل، أمس الجمعة، عن اعتقال تسعة مطلوبين بتهمة "الإرهاب" بينهم قيادي في القاعدة، فضلاً عن تفكيك عبوتين ناسفتين شمال شرق المدينة.

وقال قائد شرطة المحافظة اللواء صباح الفتلاوي في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "قوة مشتركة من الشرطة والجيش نفذت، ظهر اليوم، عملية دهم وتفتيش في ناحية جبلة (٣٥ كم شمال شرق بابل)، اعتقلت خلالها تسعة مطلوبين وفقاً للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، أحدهم قيادي في تنظيم القاعدة". وأضاف الفتلاوي أن "العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة"، مشيراً إلى أن "القوة اقتادت المعتقلين إلى مركز أمني للتحقيق معهم".

وذكر الفتلاوي أيضاً أن "قوة من وحدة مكافحة المتفجرات فككت عبوتين ناسفتين كانتا مزروعتين على جانبي الطريق المؤدي إلى الناحية نفسها، من دون وقوع خسائر بشرية أو مادية".

يذكر أن محافظة بابل ومركزها مدينة الحلة، ١٠٠ كم جنوب العاصمة بغداد، تتمتع باستقرار نسبي، إلا أن مناطق شمال المحافظة لا تزال تشهد حركة للمسلحين، الذين يقومون بين فترة وأخرى بأعمال عنف تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء.

تأهب أمني

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح